

## شرح الحديث الثالث من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله بنى الاسلام على خمس عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال - 00:00:02

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. احسنت - 00:00:23

هذه العناوين الموضوعة بعد قوله الحديث الثالث او الثاني او الرابع هذه ليست من وضع المصنف الحافظ ابي زكريا يحيى ابن شرف النووي رحمة الله تعالى وانما هذا من وضع النساخ - 00:00:44

او من وضع بعض المعاصرين واصل الكتاب موضوع على الترتيب العددي. الحديث الاول الحديث الثاني الحديث الثالث وهكذا. مناسبة هذا الحديث لما قبله لما اشار الى مراتب الدين وكان اول مراتبه الاسلام - 00:01:04

فانه رحمة الله ذكر حديثا مفردا يدل على مباني الاسلام ومعناه. هذا هو وجه المناسبة ان الحديث الذي قبله في ذكر مراتب الدين او اول مراتب الدين واصله واساس الاسلام فناسب ان يفرد في هذا الحديث حديث ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر لان فيه بيان - 00:01:31

مباني الاسلام وما هو الاسلام موضوع هذا الحديث بيان مباني الاسلام يقول ابو عبد الرحمن عبد الله ابن عمر وهو احد الباذلة الرابعة وهم عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير - 00:02:04

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واما عبد الله بن مسعود فانه لا يعد مع العبادلة لانه اقدم من هؤلاء الرابعة وهو اعلى منهم واسن فاذا قيل العبادلة فالقصد هؤلاء الرابعة - 00:02:40

وابو عبد الرحمن عبد الله ابن عمر اسلم صغيرا مع ابيه وهاجر صغيرا مع ابيه واش تصرف في يوم آحد وشارك في يوم بدر في يوم الخندق وهو رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من روایة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:03

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس اصل البناء في اللغة العربية موضوعة لمعنى الحسية اصل البناء انما يستخدم في المعاني الحسية من باب التوسعة في اللغة والاستعارة - 00:03:36

استخدم في المعاني المعنوية بنية المسألة على كذا فهذا بناء معنوي بنية الحكم على قول كذا وكذا فهذا يسمى بناء معنويا وهنا لما قال بنى الاسلام على خمس الاسلام لا يمكن مشاهدته في الواقع لانه كلي مطلق. وانما المشاهد في الواقع - 00:04:04

افراد ما يعمله اهل الاسلام او يقال الاسلام المقصود به ادلته الكتاب والسنة فهذا مشاهد لكن المقصود هنا بنى الاسلام على خمس يعني اضافة الفعل الى الاسلام من باب اضافة الشيء الى وصفه اللازم - 00:04:41

والا فان الذي بنى الاسلام على خمس هو الله تبارك وتعالى دينا وشرعا ورسوله صلى الله عليه وسلم بيانا وبلغوا اذا بنى الاسلام معناه بناء الاسلام هذا معنى لما نقول ان هذه الفعل اضيف الى الاسلام من باب اضافة الوصفية - 00:05:09

والا يعني الاسلام كيف نقول بنى الاسلام من الذي بنى؟ الله جل وعلا شرعا وديننا ورسوله صلى الله عليه وسلم بلاغا وبيانا. بنى الاسلام يعني دين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

والصواب وهذه من المسائل التي يذكرها الان وان كانت في المفردات والصواب ان مباني الاسلام الخمس هي مفروضة على كل نبي

الصواب ان مباني الاسلام الخمس وما بال الايمان الست - 00:06:05

واصول الاخلاق واصول المعاملات هي هي لا تتغير من شريعة الى شريعة فالزواج طريقة شرعية في دين ابراهيم عليه السلام ونوح عليه السلام ادم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

ولكن المختلف صورتها فمباني الاسلام عند ادم عليه السلام ونوح ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام خمس ولهذا قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فاذا الاسلام دين الانبياء واحد كما قال - 00:07:00

نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء ابناء علات دينهم واحد وشراييعهم ستى فمباني الاسلام هي هذه الخمس لكنه يختلفون في كيفية الصلاة وكميته يختلفون في كيفية الصوم وكميته يختلفون في مقدار الزكاة وما يجب فيه - 00:07:24

وفي الحج وشكله وصورته مع ان الحج المفروض على كل الانبياء هو الحج الى البيت العتيق واما زعمهم بان موسى حج بيت المقدس او ان سليمان وداود حج بيت المقدس - 00:07:54

فهذا من تحريرات اهل الكتاب لا ينبغي قبوله بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام حج البيت العتيق ولهذا قال تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي بركة مباركة وهدى للعالمين في ايات بينات مقام ابراهيم - 00:08:15

ومن دخله كان امنا تأمل معي ان اول بيت وضع للناس شمال عموم الخلق من ادم ها الى ابراهيم الى نوح لك. فان قال القائل فلم يكن قبل ابراهيم بيت نقول لا الصواب انه كان هناك بيت اغرق مع الطوفان - 00:08:41

فامر الله امر الله ابراهيم ان يعلي البيت من جديد وقد صح في الحديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على وادي فقال اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا - 00:09:05

فقال صلى الله عليه وسلم كاني بموسى بن عمران وهو اخذ بزمام ناقته حاجا هذا البيت اذا موسى ابن عمران عليه السلام وين حج البيت العتيق وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على واد - 00:09:24

وهو في طريقه الى الحج فسأل اصحابه اي واد هذا وقالوا وادي كذا وكذا فقال كاني بيونس ابن آآ متى حاجا هذا البيت وزمام ناقته ليف اذا الانبياء يحجون هذا البيت - 00:09:46

فمباني الاسلام هي هي ومباني الايمان هي هي يعني انت الان لا تتصور ان مسائل الاعتقاد تختلف من عقيدة الى عقيدة لا اعتقادي اعتقاد ما يمكن يختلف بارك الله فيكم - 00:10:10

الاختلاف في كيفيات العبادة في كميات العبادة في هيئات العبادة في ازمنة العبادة فيها اما اصول العقائد اصول العبادات اصول الاخلاق اصول المعاملات ما تختلف شريعة الى شريف الصدق زين في كل شريعة. والقبح شين في كل شريعة - 00:10:25

الامانة ممدودة في كل شريعة والخيانة مذمومة في كل شريعة لا يصح ان يقال ان هذه يمكن ان يكون كان ممدودا ثم ذم هذا ما يمكن ولهذه الاخوة هذه مسألة عظيمة - 00:10:57

ان ندرك ان الانبياء دينهم واحد. اختلافهم في الشرائع يعني في كيفيات التبعيد فقط كما وكيفا وزمانا وجنسا فقهه وتأمل معي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ما مننبي - 00:11:15

الا وانذر قومه المسيح الدجال ما يخطر ببالك ليش الانبياء يحدرون قومه المسيح الدجال ومعلوم ان المسيح الدجال انما يأتي في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وحذر امته المسيح الدجل - 00:11:35

نوح فمن بعده طيب نوح عليه السلام يحذر قوما من المزعزع الدجال؟ نعم لأن مسألة عقدية لابد ان تؤمن بها مشى عقلية لابد ان تؤمن بها. فالصحابة امنوا بالmessiah الدجال مع يقينهم بأنه لن يكون في زمانهم - 00:12:01

لأنه سيكون في اخر الزمان ولذلك قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين هم كذبوا نوح لكن التكذيب بواحد من الانبياء يعني التكذيب بكل الانبياء. لو جاءنا انسان الان مسلم - 00:12:21

قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقيموا الصلاة والصوم والزكاة والحج وصوم رمضان لكن لا اؤمن بنوح لا يقبل الله منه هذا الايمان هذه مسائل عظيمة ايتها الاخوة - 00:12:40

الى المباني الاسلام في جميع الشرائع واحدة قال بنى الاسلام على خمس خمس مناجاة على صيغة التذكير لان الصفة مؤنثة يعني خمس اه قوائم والقوائم جمع قائمة فهي مؤنثة فلذلك جاء خمس مذكر لان المعدل - [00:12:56](#)

من ثلاثة الى تسعه يخالف المعدود قال على خمس على خمس ماذا؟ بيان هذا الخمس المجمل هنا يمكن ان يقول قائل طيب يمكن يكون ستة ولا قال خمس - [00:13:22](#)

شتجاوبون ها تواترت عنا خمس صح هذا جواب صحيح لكن نريد جوابا علميا بناء على الادللة نقول الاعداد الاعداد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعه بعدين المركب من واحد الى التسعه حداشر - [00:13:40](#)

خمسة عشر تسعه عشر والمركب مع العقود احدى وعشرون ثلاث وعشرون والمركب مع العقود الاكبر منه وواحد اي عدد من واحد الى تسعه مفردة او مركبة لا تحتمل معنى اخر - [00:14:13](#)

قاعدة من قواعد الاستدلال في اللغة العربية. اثنين اثنين ما يصير اثنين خمسة ما يصير ستة انتبه له لكن الفاظ العقود هي التي تحتمل اعدادها وتحتمل - [00:14:30](#)

ايش؟ الكثرة المطلقة يعني ممكن انت الان تقول ها عشرين مرة وانا اقول لك الكلام هذا. فعلا يمكن انت تستعطف عشر زايد واحد مرة قلت الكلام هذا يحتمل ويمكن انك تريده انك كثير ما اقول لك الكلام هذا - [00:14:55](#)

وعلى هذا تحمل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله اذا الالفاظ الاعداد لا تحتمل الا اعدادها الفاظ العقود محتملة لاعدادها ومحتملة الكثرة قال جل وعلا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لكم. طيب لو استغفر واحد وسبعين؟ نفس الحكم - [00:15:15](#)

لان المقصود من لفظ العقد بيان الكثرة وليس حصر العدن وانت تقول تقول خمسين مرة وانا اقول لك هذا معنى تقول عشرين مرة لكن ما يصير تقول تقول خمسة عشر ها - [00:15:44](#)

خمسة عشر مرة اقول لك هذا الكلام. الا ويكون هذا فعلا واقعيا والا كان الكلام كذبا ولذلك بنى الاسلام على خمس هي هذه الخمس لا تحتمل ستة ولا اربعة فان قال قائل فقد جاء في الحديث - [00:16:06](#)

حق المسلم على المسلم خمس في بعض الروايات ست نقول نعم ما دام جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس وجاء عنه ست وجاء عنه سبع فاما اذا معناه ان الحقوق تختلف - [00:16:26](#)

باختلاف اصحاب الحقوق فمنهم من حقه عليك خمس ومنهم من حقه ست ومنهم من حقه سبع ما دام جاء عنه عليه الصلاة والسلام التنوع فهو محمول على التنوع - [00:16:42](#)

اما لم يأتي فهو نص في العددي لا يحتمل معنى الاخر قال شهادة ان لا الله الا الله. ما معنى الشهادة الشهادة معناه الخبر الخبر عن شيء مشهود به الخبر عن شيء مشهود به وهذا الشيء المشهود به والخبر عنه اما ان يكون عن عن بصر فهي شهادة الرؤية وهي شهادة الرؤية

اما ان يكون ان تكون هذه الشهادة عن بصيرة - [00:17:29](#)

فهي شهادة العلم واضح الشهادة الخبر عن امر مشهود به اما ان يكون عن بصر فهي الشهادة البصرية. تقول رأيت زيدا داخل المسجد واما ان تكون هذه الشهادة مبنية على البصيرة فهي الشهادة العلمية - [00:17:56](#)

فانت تقول اشهد ان محمد رسول الله طيب انت ما رأيته؟ كيف علمت انه رسول الله بالبصيرة؟ التي رزق الله تبارك وتعالى بالآيات والحجج البينات والادلة الظاهرة الواضحة ولهذا ايها الاخوة كلمة الشهادة لا تقبل الا بستة شروط - [00:18:27](#)

الا بسبعة شروط اي شهادة ما تقبل الا بسبعة شروط وهذه الشهادة نفسها لا تقبل الا بسبعة شروط العلم لو كان الخبر لتخبر عنه مبني على الجهل هل يقبلون شهادتك - [00:18:56](#)

اما لا بد من العلم ولهذا جمع الشيخ حافظ حكمي رحمه الله شروط الشهادة في بيته فقال رحمة الله وبشروط سبعة قد ايدت وبشروط سبعة قد ايدت كما في سلم الوصول في نظمه وبشروط سبعة قد قيدت - [00:19:16](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت ما هي ؟ العلم هذا رقم واحد واليقيين هذا رقم اثنين والقبول هي خمس الاف العلم واليقيين والقبول  
والصدق هذا رقم اربعة والاخلاص وهذا رقم خمسة - 00:19:41

والمحبة هذا رقم ستة صح وفقك الله لما احب. العلم واليقيين والقبول ما ذكرنا الانقياد طيب العلم واليقيين والقبول والانقياد  
اضيف الانقياد صار المجموع كم عندكم سبعة العلم واليقيين والصدق والاخلاص والمحبة والانقياد والقبول. نعيد البيت من جديد قال  
00:20:06 -

سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقيين والقبول والانقياد صدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله  
لما احبه. هنا لابد ان ننتبه حينما تشهد ان مخدعا رسول الله لابد تكون هذه الشهادة العلم مو على ظن - 00:20:37  
ها تقول كما يقول ذاك المنافق في قبره من نبيك ؟ يقول لها لا ادري. يقال اليس هو محمد ؟ قال لها سمعت الناس يقولون ذلك هذا  
ما ينفع لابد يكون عندك علم ويقين صدق محبة لهذه الشهادة انقياد وقبول وهذه معاني في اي شهادة لابد منها - 00:21:08  
تعتبر مردود قال شهادتي ان لا الله الا الله لا هذه من حيث المفرد الدلالي تسمى لا النافعية للجنس لا الله لا تسمى لا النافعية للجنس لما  
تقول آآآ - 00:21:31

رجالا في الدار اذا تنفي وجود الرجولة في الدار لما تقول لا احد في المسجد. تنفي جنس وجود اي احد يقال له احد لا شيء في جنبي.  
اذا فارس هذه مسائل مهمة قال لا الله لا نافعية للجنس الله هذا اسمها ودائما لا - 00:22:00

النافعية للجنس علامتها ان اسمها نكرة وان خبرها محذوف وان خبرها محذوف في الغالب وليس شرطا لا الله اذا كانك  
لما تقول لا الله قلنا لا نافعية للجنس معناها ما يوجد - 00:22:32

جنس مأله لا يوجد الا الله فهو المأله المفرد المأله الواحد الصمد لذلك يقولون الا استثناء طيب اين خبر لا النافعية الجنس ؟ لا  
النافعية للجنس خبر ومحذوف ما تقديره - 00:23:03

التقدير جاء في القرآن الكريم. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. اذا تقدير لا الله حق الا الله فان قال قائل ان التقدير لا الله موجود الا  
الله نقول هذا غلط - 00:23:33

لماذا هذا خطأ؟ لأن هناك الهمة موجودة وتعبد مع الله عز وجل فانت حينما تقول لا الله موجود الا الله ما اسبت التوحيد من جهة وانت  
كاذب في خبرك في الواقع من جهة اخرى - 00:23:59

اذا قلت اه اي ديانة اخرى لا الله الا الله. يقول لك لا. هذه الهمة كيف انت تقول لا الله الا الله ؟ لكن لما تقول لا الله حق الا الله ويفهم ان  
الهمة التي يعبدتها باطل - 00:24:21

ايده فحينئذ ينمازعك في في الحقيقة والبطلان ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لقومه يا قومي اني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني  
ولذلك تفسير توحيد اجل شيء في القرآن - 00:24:43

وصار اشكال شيء في الذهان. سبحان الله العظيم اكثر اكثرا من ثلث القرآن في التوحيد وايات الصلاة وياتي الصلاة لا تتجاوز تسعين  
اية ايات الصيام لا تتجاوز عشرة ايات. ايات الحج لا تصل الى عشرين اية - 00:25:09

الشيء الواضح الجلي الناس يتنازعون فيه. لذلك ارسل الله الرسل لاجل هذه الكلمة لا الله الا الله. يا ناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم اعبدوا هو بمعنى الا الله - 00:25:39

فلا تجعلوا لله اندادا وبمعنى لا الله واضل من هذا من يقول لا الله موجود اضل منه. من يقول ان المقصود بلا الله اي لا مخترع الا الله  
هذا كذب - 00:25:55

هذا غير صحيح. من قال لك ان الله معناه الاختراع في اللغة العربية ؟ هذى باي لغة هذا ما يقبل ايتها الاخوة تفسير كلام الله عز وجل  
وكلام رسوله يكون في الاطار الكلام العربي الذي كان يتكلم فيه العرب زمن - 00:26:13  
نزول الوحي مو بخيالات الناس طيب هذا قال لا مخترع الا الله يمكن يجي واحد ثاني يقول لا الله الا الله معناه لا الله. شلون  
فهمت جميل من كلمة الله ؟ قال انت شلون فهمت الى يعني مخترع انا بعد فهمت - 00:26:30

واحد ثاني يقول لا الله الا الله لا محبوب الا الله. شلون زعل؟ مثل ما انت زعلت لا يا اخوان لا بد من ضبط كلام الله ورسوله ضمن اطار

كما قال الله بلسان عربي مبين - 00:26:50

قال ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأوا عليهم ما كانوا به مؤمنين. رسالة واضحة قال لا الله الا الله الا الله استثناء طيب استثناء من ماذا انتبه اذا قلت لا الله حق الا الله - 00:27:08

فيكون الاستثناء من الحق اي الله حقه وهذا صحيح واذا قلت ان الا الله استثناء من الخبر من من اسم لا النافلة فمعناه الله لكن الصواب ان الاستثناء واقع من الجملة وليس من مجرد المبتدأ او الخطأ وهذا غلط - 00:27:32

يعني الان اترك لا انها هي الجنس. لولا وجود الان نافية للجنس لكان العبرة لكان العبرة الله حق حقا تأمل الله حق طيب الله حق موجود غير الله او غير موجود غير الله - 00:27:59

الله حق ثابت غير الله او غير ثابت غير الله دخل لا الناس الجديد لا الله اذا جملة الا الله مستثنى من الجنة كلها. يعني معناه الله الله حق - 00:28:25

هذا هو الصواب الله الله حق وقال شهادة ان لا الله الا الله وهذا هو التوحيد وهذا التوحيد لا يمكن ان يتم الا بشهادة ان محمدا رسول الله. بالنسبة لنا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:43

اما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكان كل امة مأمورة بان تشهد لنبيها بالرسالة وتعبد الله مما جاء بهنبيه فلما بعث الله عيسى نسخ شريعة موسى عليهم السلام - 00:29:09

ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم نسخ الله به شريعة الشرائع السابقة كلها قال ومهيمنا على ايه؟ اذا وان محمدا رسول الله هذه الجملة هذه الجملة خرجت ما قال وان قالوا وان اذا معنى هذا الكلام فيه فرق بين ان وان لما تقول انك - 00:29:31

انها جملة مستأنفة ابتدائية لكن لما قلت وان محمدا رسول الله جملة تفسيرية ايش يعني جملة؟ يعني لا معبد حق الا الله كيف تعبد؟ من طريق محمد رسول الله الذي بلغنا كيف نعبد الله - 00:29:59

شهادة ان محمدا رسول الله. والمقصود به هو محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه ايه؟ نبينا واماينا وقدوتنا هذا هو الركن الاول وهذه تسمى الارضية ايش تسمى قضية البناء. هل يوجد بناء بدون ارضية - 00:30:20

ما يمكن صح؟ اساس طيب لو بنيت على ارض غير ارضك والبلدية علمت ماذا يعملون يهدمون البناء صح لذلك تأمل معی ان هناك ناس يصلون ويصومون ويذکون ويحجون لكن ما عندهم ارضية التوحيد ماذا قال الله عن اعمالهم - 00:30:45

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة ليش؟ لانك ما عندهم قضية التوحيد فالبناء الاساس اولا لابد من الارضية حصلت صك الارضية بالشهادة المبنية على الصدق واليقين والاخلاص والمحبة - 00:31:10

الآن تعمل اولى الاعمال مع الله. اقاموا الصلاة. واقام الصلاة. طبعا يجوز فيه اقام واقام واقامة على التقديرات المعروفة واقام الصلاة. والمقصود بالالاف واللام هنا للعهد باقامة الصلوات المعهودة المفروضة - 00:31:33

اقام الصلوات وليس الجنس يعني تصلي اي صلاة تكفي؟ لا. لا الالاف واللام للعهد واقام الصلاة المفروضة. المعهودة من الشرع. التي فرضها عليك وهي ركن من اركان الاسلام والصلوات التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس - 00:31:58

طيب هذا ركن تعبدني بينك وبين الله عز وجل هناك ركن مالي ركن المالي وایتاء الزكاة ولا يمكن ان يتم بناء وهذا قاعدة الا بارضية وعمل و الماضي صح - 00:32:26

اذا شخص اعطاك ارض وانت ما تعمل هل يمكن تسوی لك بيت طيب تسعطاش وانت صرت تعمل ما عندك فلوس تقدر تكمل البنية ما تقدر تأمل معی قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة - 00:32:55

جاء ركن الزكاة فان قال قال قائل ان التوحيد قدم لانها الارضية سمي بالصلاة وهي عبادة خاصة والزكاة عبادة متعددة فما وجه تقديم الصلاة على الزكاة مع ان الاصل ان العبادات التي نفعها متعددة مقدمة على العبادات التي نفعها قاصر على العبد - 00:33:20

نقول لان الصلاة وان كانت عبادة قاصرة في ظاهرها لكنها متعددة في حقيقتها لان الله قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
فظهور انها متعددة وايضا لان الصلاة لا يستثنى منها احد - [00:33:53](#)

من المكفيين ولا في اي وقت من الاوقات طيب وزكي لا يخاطب به الفقراء فيقدم الركن الذي يكون عاما على الركن الذي لا يكون عاما  
واضح؟ قال واقام الصلاة وايتم الزكاة. والصلاه والزكاه اختنان في كتاب الله عز وجل مقرئونان - [00:34:21](#)

بعضهما ببعض وفي هذا الحديث في رواية ابن عمر تقديم حج البيت على الصوم وهي الرواية المختاره عند الامام البخاري وفي  
حديث عبد الله بن عمر وابي هريرة تقديم الصوم على الحج - [00:34:48](#)

وهو الصواب ان الصوم مقدم على الحج في البناء والذكر وفي التشريع. فما امر الله نبيا يقول للناس امره ان يدعوا الى التوحيد  
امرها ان يدعوا الى التوحيد ثم فرض الله عليه الصلاة في السنة العاشرة منبعثة - [00:35:12](#)

او بعد العاشرة منبعثة ثم فرض الله عليه الصوم لما قدم المدينة عفوا ثم فرض الله عليه الزكاه لما قدم المدينة ثم فرض  
الله عليه الصوم في السنة الثانية ثم فرض الله عليه الحج في السنة الثامنة - [00:35:38](#)

ذلك حقه التقديم وتأخير الصوم عن الصلاة والزكاه لأن الصلاة فعل عبادة عملية والزكاه عبادة مالية فعل اما الصوم فهو كف الصوم  
كف والاصل ان العمل مقدم على الكف الاصل ان العمل مقدم على الكف - [00:36:04](#)

وها هنا العلماء يذكرون مسألة ايهم اعظم ترك المأمور او ارتكاب المحظور والصواب انه من حيث العموم ترك المأمور اعظم من  
ارتكاب المحظور ولكن هذا ليس في كل فعل يقابل بكل فعل وانما من حيث العموم - [00:36:38](#)

فابليس امر بشيء وهو السجود لادم. فابي فاستحق اللعن وادم عليه السلام نهي عن الشجرة. فارتکب المحظور فتاب الى الله عز وجل  
الغفور فرزقه التوبة المبرورة فاصبح من المصطفين الاخيار - [00:37:03](#)

اذن وجہ تقديم الصلاة والزکاه على الصوم واضح. قال وحج البيت المقصود بالحج البيت العبادة المعروفة وليس مطلق القصد  
والزيارة طيب هنا يأتي السؤال من المسائل حول هذا الموضوع وهو بناء الاسلام - [00:37:31](#)

اذا كان الانسان قادرًا على احد مباني الاسلام غير التوحيد. اذا انتفى التوحيد انتفى البنيان بالاجماع ما في خلاف طيب اذا انتفت  
الصلاه رجل ما صلى فهذه المسألة خلافية بين العلماء - [00:37:54](#)

رحمهم الله تعالى فجمهور العلماء من كما هو قول الحنفية وهو مروي مشهور عن الامام الشافعي ومنقول عن الامام مالك ورواية عن  
الامام احمد ان تارك الصلاة تكاسللا لا يكفر - [00:38:15](#)

انتبهوا تارك الصلاة تكاسللا ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة يكفر نعمت في فرق بين ترك الصلاة ها تكاسللا وبين من يترك  
الصلاه بالكلية ايها الاخوه من يترك الصلاه بالكلية ادخاله في هذا الخلاف اصحابه في هذا الخلاف في اشكال كبير - [00:38:40](#)

لان الله سبحانه وتعالي توعد على من ترك الصلاه متکاسللا ولم يؤدinya باوقاتها فقلل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال  
في سورة اه مريم فخلف من بعدهم خلف - [00:39:10](#)

اضاعوا الصلاه واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا اذا كان هذا الوعيد الشديد على من تكاسل. فكيف بمن ترك؟ فجاء الخبر مبينا حال  
من ترك قال ما شبككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين - [00:39:31](#)

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوه وعلى كل حال بالنسبة لترك مباني الاسلام فيها خلاف مشهور بين السلف والذي تقرر عند الخلف ان ان  
ترك الصوم وحج البيت وترك الزكاه وان ترك الصلاه - [00:39:53](#)

تكاسللا او تخاذلا انه لا يكون كفرا اذا هذه المسألة عقدية مهمة في البناء. فان قال قائل فكيف يصح البنيان مع عدم ركن من اركانه  
نقول الان نسائلك سؤال رجل ليس عنده مال هل يجب عليه الزكاه؟ ها - [00:40:16](#)

طيب هل يستطيع اقامة هذا البناء ولا ما يستطيع ان قلت لا يستطيع قلنا اذا بناؤه ناقص. ان قلت لا يستطيع باعتقاده ان ايجاب  
الزكاه المعنى هذا الكلام انه استطاع ان يأتي بركن من اركان الاسلام وبقي الآتيان بالواجب منه وهو العمل - [00:40:43](#)

وهو امر زائد عن اصل الادعاء والاقرار فإذا هذه المباني الخمس كل مسلم مأمور به بغض النظر هو قادر على الحج ولا غير قادر هو

قادر على الصوم الغير قادر - 00:41:07

هو قادر على الزكاة ولا ما عنده مال يجب ان يعتقد ويشهد لان مباني الاسلام خمس يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
وان اقام الصلاة ركن من اركان الاسلام. وان ايتاء الزكاة ركن من اركان الاسلام وان صوم رمضان ركن من اركان الاسلام - 00:41:23  
وان حج البيت ركن من اركان الاسلام الادعاء والاقرار بهذا هذا لا خلاف فيه ثم بعد ذلك العمل المخالف لهذه الاركان الاربعة ما عدا  
التوحيد فهذا فيه خلاف مشهور يمكن النظر فيه في كتب - 00:41:47

المطولةات كما ذكر ذلك العلماء رحمهم الله في اه باب احكام المرتدين في بعض احكام المرتدين نعم - 00:42:06